دون الموجبة الكلية وبالعكس كقولنا كل انسان حيوان نقيضه بعض الانسان
حيوان فان قلت لا اتحاد للموضوع هنا لضرورة ان الشي اذا اعتبر بجميع
افراده يغايره اذا اعتبر ببعضها قلت المراد بالموضوع هاهنا هو الموضوع
في الذكر فان قلت فيجب ان يتناقض قولنا العين اي الغوارة باردة العين
العين اي الشمس باردة لاتحادهما في الموضوع في الذكر وباقي الوحدات ولم
يتناقضا لصدقهما لانا نقول لا اتحاد في النسبة اذ النسبة التي بين الغوارة والبرودة
غير التي بين الشمس والبرودة لانه لا يمكن ان يقال لم يشترط المصنف هذا
الاتحاد ولم يجعله من الوحدات المعتبرة في التناقض ونحن نتكلم عليه
على ان النسبة بالنسبة الى الموضوع في الذكر مجرد توافقهما في اللفظ كقولنا كل اسد
شجاع بعض الاسد ليس بشجاع فان الاسد والليث هاهنا متحدان في الذكر
اذ يكمل منهما ذكر ذلك الحيوان المفترس واتحاد المحمولين كذلك فان قلت
قد اشكل الامر على طريقة الفارابي اذ النسبة الحكمية تتغير بتغير الموضوع من
بعض الافراد الى كلها وبالعكس ضرورة ان نسبة الشي الى بعض جزئيات
الشي تغاير نسبته الى كلها كما ان نسبة الشي الى بعض الشي قد كان يغاير نسبته
الى كله ضرورة والحاصل ان بين اعتبار اتحاد النسبة في المحصورتين وبين
اختلافهما في الكلية والجزئية تنافيا وتمانعا لا يخفى قلت لم يرد بوحدة النسبة
في القضيتين اتحادهما ذاتا ومفهوما كما يراد ذلك بالوحدات الاخر لان ذلك
محال ضرورة كيف وكل نسبة جزئية واحد الجزئيين يباين الاخر فالنسبة
الثبوتية تباين السلبية ولا اتحادهما باي وجه كان كيف واتحادهما في كونهما معنى
من المعاني مثلا وجه من الاتحاد ولا يعتبر وحدة من الوحدات فضلا
عن جميعها بل اراد بها وجها معينا من الاتحاد وذلك اتحادهما مطلقا بعد
تشخيصها وعروض الصدق والثبوتية في المخصوصتين وكلية الموضوع ايضا
في

الليث

١٦١

في المحصورتين ولاحدى الجهتين ايضا في الموجهتين لاحدى النسبتين وعروض
مقابلها للاخرى فلا اشكال ولو جرت بانه الفارابي مار جميع تلك الوحدات
الى هذه الوحدة الا في ضمن المخصوصتين كان الاشكال ابين انه فلذا فان ادعى
ان نقيض الكلية انما هي الجزئية فالمحصورات لا يتحقق التناقض الا بعد اختلافهما
في الكم اي بعد اختلاف المحصورتين في الكلية والجزئية كما مر وضمير التثنية مبنية
على انه لما ذكر الجمع ذكر في ضمنه المثنى او على انه راجع الى القضيتين في التعريف
التناقض وانما وجب اختلافهما في الكم لان الكليتين قد يكذبان بل يكذبان
دايما في كل مادة يكون الموضوع فيها اعم من المحمول كما مر كقولنا كل انسان كاتب
بالفعل لا شي من الانسان بكاتب بالفعل ولو شئت قيدت الكاتب في الموضعين
بالقوة المقابلة للفعل وكل من الكاتب بالفعل والكاتب بالقوة هذه اخص
من الانسان اما الاول فظ واما الثاني فلان معنى قوة الشي للشي هاهنا
هو امكان حصوله له مع عدم حصوله بالفعل والانسان عند انتفا فرد الكاتب
بالفعل لا يكون فيه قوة الكتابة مع انه انسان فصدق الانسان بدون الكاتب
بالقوة فيكون العم نعم المساوي للانسان هو القابل للكتابة على ما اشرنا اليه ولان
الجزئيتين قد يصدقان بل يصدقان دايما في تلك المادة كما مر كقولنا
بعض الانسان كاتب وبعض الانسان ليس بكاتب بالفعل او بالقوة
ومن احكام القضايا العكس المستوي ويقال له العكس المستقيم ايضا وهو
انه يصير من التصيير بالياءين مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول فهو على
الاول يقرا بالتا المنقوطة بالتحتانيتين مع رفع ما يليه لا امر الضرورة
لان العكس يطلق في الاصطلاح على تبديل الجز الاول من القضية بالثاني
والثاني بالاول وهو المراد هاهنا وعلى القضية الحاصلة بالتبديل فيقال
مثلا عكس الموجبة الكلية الموجبة الجزئية فيشتق من العكس بالمعنى الاول

[illegible]

Copyright © King Saud University